

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1458 @ القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم حدثنا حرمي بن أبي العلاء المكي قال حدثنا اسحق بن محمد بن أبان قال أنشدني الزياتي لأبي يعقوب الخريمي .

(لم ترعني دار عفت بالجنان % دارس آيها كخط الكتاب) .

(أو حشت بعد أهل وأنيس % من جوار خرائد أتراب) .

(واضحات الخدود كالبقر الخنس % عين الحمى فروض الروابي) .

(إنما راعني لذكرائي حالي % بسجستان في العلم من كل باب) .

(قل عني غناء عقلي وديني % ودخولي في العلم من كل باب) .

(أدركتني وذاك أعظم ما بي % بسجستان حرفة الأداب) .

قال وأنشدني يعني الزياتي لأبي يعقوب الخريمي .

(قد كنت أحسبني راسا فقد جعلت % أذنا بهم تعتني بالولايات) .

الحمد □ كم في الدهر من عجب % ومن تصرف أحوال وحالات) .

(بينا ترى المرء في غيطاء مشرفة % إذ زال عنها إلى دحض ومومات) .

(لا تنظرن إلى عقل ولا أدب % إن الجدود قرينات الحماقات) .

أنبأنا أبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم قال أخبرنا علي بن الحسن بن هبة □ قال أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد المطرز في كتابه ثم أخبرني أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التبريزي عنه قال حدثنا أبو الوفاء مهدي بن أحمد بن محمد البغدادي قال حدثنا محمد بن الحسين بن موسى الصوفي قال سمعت محمد بن طاهر الوزيري قال سمعت المطرفي قال أصيب الخريمي بمصيبة في ابنه وكان يميل إليه فرثاه فقال .

(ولو شئت أن ابكي دما لبكيت % عليك ولكن ساحة الصبر أوسع) .

(وأعدته ذخرا لكل عظيمة % وسهم المنايا بالذخائر مولى) .

قال علي بن الحسن وهذان البيتان من قصيدة للخريمي في مولاه خريم بن عامر بن عمارة لا في ابنه وقد زادني أبو الحسن سعد الخير بن محمد فيها